فلحقا بالقوم .

قال رياح فأخذت رمحيهما فخرجت بهما حتى أتيت رملة فسندت فغرزت الرمحين فيها ثم انحدرت .

قال وطلبه القوم حتى إذا رفع لهم الرمحان لم يقربوهما علم ا حتى وجدوا أثر رياح خارجا قد فات .

وانطلق رياح خارجا حتى ورد ردهة عليها بيت أنمار بن بغيض وفيه امرأة ولها ابنان قريبان منها وجمل لها راتع في الجبل وقد مات رياح عطشا .

فلما رأته يستدمي طمعت فيه ورجت أن يأتيها ابناها فقالت له استأسر .

فقال لها دعيني ويحك أشرب فأبت فأخذ حديدة إما سكينا وإما مشقصا فجذم به رواهشها فماتت وعب في الماء حتى نهل ثم توجه إلى قومه .

فقال رياح فيها وفي الحصينين .

(قالت لِيَ اسْتأَسِرْ لِتَكْتِفَني ... حِيناً ويعلو قولُها قولي) .

(ولأَنتَ أجرأُ من أُسَامَةَ أو ... منّي غداةَ وقفتُ للخيلِ) .

(إذِ الحُصَيْنُ لدى الحُصَيْنِ كما ... عَدَل الرِّجازةُ جانبَ المَيْلِ) .

قال الأثرم الرجازة شيء يكون مع المرأة في هودجها فإذا مال أحد الجانبين وضعته في الناحية الأخرى ليعتدل .

قال أبو عبيدة يعني حصين بن زهير بن جذيمة وحصين بن أسيد بن جذيمة وهو ابن عمه .

قال أبو عبيدة قال عبد الحميد وا لقد سمعت هذا الحديث على ما حدثتك به منذ ستين سنة .

قال عبد الحميد وما سمعت أن بني عبس أدركوا بواحد منهم ولا اقتادوا ولا أنذروا ولا سمعت فيه من الشعر لنا ولا لغيرنا في الجاهلية بأكثر مما أنشدتك .

وإلى هذا انتهى حديثنا وحديثه .

ولا وا ما قتل خالد بن جعفر